

وقعة صفين

[465] وأسرع هاربا إلى معاوية، فقال له: فضحك جعدة، وهزمتك (1) لا تغسل رأسك منها أبدا. قال عتبة: لا وإيا لا أعود إلى مثلها أبدا، ولقد أعذرت، وما كان على أصحابي من عتب، ولكن إياي أن يدلنا منهم فما أصنع. فخطب بها جعدة عند علي. فقال النجاشي فيما كان من شتم عتبة لجعدة شعرا: إن شتم الكريم يا عتب خطب * فاعلمنه من الخطوب عظيم أمه ام هانئ وأبوه * من معد ومن لؤي صميم ذاك منها هبيرة بن أبي وه * ب أقرت بفضلته مخزوم كان في حربكم يعد بألف * حين تلقى بها القروم القروم وابنه جعدة الخليفة منه * هكذا يخلف الفروع الأروم كل شئ تريده فهو فيه * حسب ثاقب ودين قويم وخطيب إذا تمعرت الأو * جه يشجى به الألد الخصيم وحليم إذا الحبى حلها الجه * ل وخفت من الرجال الحلوم (2) وشكيم الحروب قد علم لنا * س إذا حل في الحروب الشكيم وصحيح الأديم من نغل العي * ب إذا كان لا يصح الأديم حامل للعظيم في طلب الحم * د إذا أعظم الصغير اللئيم ما عسى أن تقول للذهب الأح * مر عبا، هيهات منك النجوم كل هذا بحمد ربك فيه * وسوى ذاك كان وهو فطيم وقال الشنى في ذلك لعتبة: مازلت تنظر في عطفك أبهة * لا يرفع الطرف منك التيه والصف (3) _____ (1) في الأصل: " بهزمك " والوجه ما أثبت من ح. (2) الحبى، يقال بضم الحاء جمع حبة بضم الحاء، وبكسر الحاء جمع حبة بكسرهما، وهى أن يجمع ظهره وساقيه بعمامة. ح: " إذا الجبال جللها الجهل ". (3) في الأصل: " وظلت تنظر " وأثبت ما في ح (1: 302). (*) _____